كتبها Administrator

الأحد, 24 فبراير 2013 13:35 - تم التحديث فى الأحد, 24 فبراير 2013 13:36

المحرية في فِداءِ السِّجن

[كُتِبت في باريس ، أكتوبر 1978.. وكان السّادات يُعلن فتح الباب للديمقراطية ، دون أن يكونَ لها تطبيق عملي على أرض الواقع !]

انفتَح البابُ الحديد فجأةً ، وأعلن السجّانْ

أنّ مدير السجنَ قادمٌ لرُؤيتي

فتحتُ أجفاني على إنسانْ

يشبه بعض إخوتي ..

لكنّه في زيه الرسميّ

كتبها Administrator
الأحد, 24 فبراير 2013 13:35 - تم التحديث فى الأحد, 24 فبراير 2013 13:36

من غير أن ينظر في عينيّ

أبلغني القرار:

« .. أني لحسن سيرتي

مُنحتُ في الفِنَاء .. ساعتين بالنهارْ »

* *

كانت سنين السجن في الزنزانة المنفردَهْ

قدِ انمحّى منها الصباحُ والمساءْ

لأنّ وضعَ النافذَهْ

كان رديئًا .. يحرم السجينَ أن يرى السماءْ

صرتُ أعدُّ الوقتَ بالإفطار ، والغداء ، والعَشاءْ

مرقِّمًا بطرف ملعقهْ

على جدارٍ عفنٍ من المرٌطوبهْ

مرورَ يومْ !

* *

كانت سنين السِّجن في الزنزانة المنفردهْ

قد بدأت ضيِّقة وخانقَهْ

لأنني كنتُ أُحبٌ الناسْ !

وحينما حُرِمتُ من حديثهمْ

كلمتُ نفسي .. هامساً وزاعقًا

لكنني بعد شهورْ

صمتٌ كالقضبان من حولي ، وكالصخورْ

نسيتُ أنّنا في أيّ يومْ

كتبها Administrator
الأحد, 24 فبراير 2013 13:35 - تم التحديث فى الأحد, 24 فبراير 2013 13:36

* *

أقسى عذابِ النّفسِ .. أَنْ نجبرها فـُجاءةً على المثولْ

للمرة الأولى .. أكلتُ حيثما أبولْ

أفرغتُ ما أكلتُه..

تحسّست يَداي جبهتي من الذهولْ..

بكيتُ طول اليومْ..

حلمتُ حين نمتُ أنني ملطّخ بدمْ !

وأنّ خفاشاً بجَبهتي تعلقتْ أظافـُرهْ

وذئبةً مَسعورةً تمزّق المبَدَنْ

* *

كان نهاراً مشمساً حين خرجتُ للفـِذاءْ

مرتفقاً ذارع حارسي القويّ

كتبها Administrator

الأحد, 24 فبراير 2013 13:35 - تم التحديث فى الأحد, 24 فبراير 2013 13:36

ما كدتُ أخطو .. خُطوة أو خُطوتينْ

حتى صرختُ فيه أن يعودَ بي..

يعودَ بي..

قد كنتُ لا أبصرُ شيْ!

* * *